الإرهاب.. لا دين لـه ولا وطـن

فضل محمد قرحش

■ قال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة».. فالإنسان هو خليفة الله في الأرض المنوط به، بحسب الاستخلاف، عمارة الأرض وتيسير سبل الحياة فيها لكافة من دب ونبض بالحياة على وجهها من البشر على اختلاف ألوانهم وأعراقهم ومعتقداتهم، بل وكل ما وجد على ظهر هذه الأرض من حيوان وشجر وحجر.. الخ.. كلها بحسب الاستخلاف الإلهي للإنسان بل تسخيرها لمنفعة هذا الإنسان وفق سنن كونية إلهية ثابتة لا تتغير.. كلها مسئولٌ عنها هذا الانسان، وهذه المسئولية هي محل التكريم الإلهي له.

«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر».. وهنا ارتبط التكريم للإنسان بالاستخلاف في الأرض وحسن سياسته لما استخلف فيه وفق الشرائع الربانية الهادية والمنيرة لسبيل هذا الانسان في الحياة.

وكوننا أمة محمد «صلى الله عليه وسلم» النبي الخاتم خليق بنا تمثل نهجه في الحياة وسياسته لأمورها في كافة الظروف والمنعطفات التي عاشها «صلى الله عليه وسلم» وصحابته رضوان الله عليهم والتابعون.. فقد كانت أخلاقه منهاج حياة للبشرية «وإنك لعلى خلق عظيم» وكانت سياسته في حياته وهو في مكة مطارد ثم في المدينة وهو نبي هذه الأمة وقائدها.. كلها كانت وفق منهاج رباني أعلى «وما ينطق عن الهوى» نتبين من خلال تعامله مع المسلمين وغير المسلمين من المشركين واليهود والنصارى وغيرهم سواءً في الحرب أو السلم والمعاهدات التي عقدها مع غير المسلمين من اليهود في المدينة هذه المعاهدة ساوت بين المسلمين وغيرهم في المواطنة وما تقتضيه هذه المواطنة من دفاع عن المدينة.. الخ.

وكذلك مع كفار قريش وغيرهم من الأعراب وكذا حواره مع نصارى نجران.. الخ كلها كانت تقضي بالوفاء بالعهد والاستقامة في التنفيذ.

لقد تمثل المسلمون هذا المنهاج في حياتهم فكانوا خير أمة أخرجت للناس، وكان اليمانيون من أكثر الناس تمثلاً وتمسكاً بهذا المنهاج الرباني المحمدي «الايمان يمانٍ والحكمة يمانية»، وهنا نقف في حيرة متسائلين: هل ما قامت وتقوم به عصابات الاجرام والتضليل بل والتقتيل من خطف للرعايا الاجانب العاملين في مستشفى صعدة ينتمي الى روح الاسلام وشرائعه القويمة السمحاء؟

هل ينتمي هذا الفعل الى الديانات السماوية السابقة؟

هل ينتمي الى القوانين الوضعية الشرقية والغربية؟

هل ينتمي المجرمون الى الاسلام؟

هل ينتمون الى يمن الايمان والحكمة؟

طبعاً ستكون الاجابة على مجمل التساؤلات الآنفة الذكر بـ«لا».. وألف لا.. بل ومليون لا».. فالإرهاب لا دين له ولا وطن، وسفك الدماء وقتل الابرياء أياً كانت ملتهم وعقيدتهم ودينهم ليس من الاسلام والاسلام منه براء بل وكل الاديان السماوية والشرائع الإلهية والقوانين الوضعية الأرضية منه براء.. فإلى من ينتمي هؤلاء القتلة المتوحشون؟□

الصـراع الأسري على الحكم «٤»

المعـادل الآخـر لتخلف اليمن

شائف علي الحسيني*

■ إن السلطة لاريب عبر التاريخ هي شهوة أكبر من أية شهوة أخرى تسكن النفس البشرية إذا لم تحكمها القوانين وتسمو فيها أخلاقيات وقيم الإنسان الراشدة لتنهيها عن غيِّها فإنها تتحول إلى ما يشبه الطبيعة الحيوانية التي تتحكم فيها الغرائز على العقل وإذا لم تكن كذلك فلماذا ياترى هذا الصراع المحتدم وسفك الدماء لأجلها عبر العصور، لايبرح منها الحاكم إلاّ مقتولاً أو ميتاً بل ان الذاتية واللاعقلانية تتجسد هنا في أن من يموت من الحكام يريد أن يحيا من خلال من يعهد إليه في الحكم وتطمئن له نفسه، وهذا لعمري كان مسلك حكام الخلافة الإسلامية على الدوام.

فيا ترى ما الباعث والسبب لهذه الحروب داخل الأسرة.. تشير كافة المصادر التي أرخت لهذه الفترة ويستوحى منها- وخاصة كتاب روح الروح لعيسى بن لطف الله بن شرف الدين الذي عاصر الفترة نفسها بل انه ابن من أبنائها - ان السبب يعود إلى أن الإمام شرف الدين كان يرى أحقية ابنه شمس الدين في الولاية بعده لأنه أكثر اخوته زهداً وأرجحهم رأياً وأكثرهم تقى، وهذا ما كان يتلاءم نفسياً مع رغبة الأب ففضّله على أخيه المطهر الذي كان الأب يخشى سطوته حتى على إخوته فلما وجد المطهر هذه الرغبة لدى أبيه خرج على الطاعة وبدأ يعد عدته للانقضاض على إمامة أبيه معتبراً نفسه صاحب الفتوحات والانتصارات لبيت شرف الدين، فكيف لاتؤول إليه ويكون أخوه أفضل منه.

فبدأت المماحكات داخل الأسرة ثم تطورت إلى مؤامرات ومن ثم إلى حروب، ففي عام ٩٤٧هـ جرت محاولة من قبل الأب للقبض على المطهر وحبسه تجنباً للفتنة التي كان يتوقع أن تحصل في الأيام القادمة إذا ترك المطهر طليقاً ولكنها لم تفلح فقد ارتاب المطهر واحترس فتحولت إلى شقاق ثم إلى حروب بين الأب وابنه عرفت فيما بعد بحرب «الجراف» في ضواحي صنعاء بين أنصار الأب وأنصار الابن ثم توالت المعارك في كل مكان مد وجزر فانتهج المطهر كل السبل لهزيمة أبيه مستخدماً خبرته الحربية وعلاقاته القبلية فأرسل الرسائل إلى كل الجهات يحفز الولاة والقبائل الخروج عن أبيه ودعوتهم لعدم طاعته بل والتمرد عليه وإعلان الحروب ضده.. وفي هذا الصدد لم يستثن الأتراك من هذه المراسلات رغم عداوة بيت شرف الدين لهم حيث بعث برسائله إلى «أويس باشا» في زبيد يحثه على احتلال تعز وغيرها من المناطق فاسحاً المجال أمامه ومهيئاً له الظروف «وأنه بجيشه يعضده ويمده ويؤيده وحسن له أخذ البلاد وعرفه أن معاملية عن أبيه وأخيه لايخشى من نزال ولا جلاد فعند ذلك نهض أويس باشا بتلك العساكر الجرارة حتى أناخ على مدينة تعز.«٢»، ثم احتلها وواصل الزحف إلى صنعاء ولولا مقتله في الطريق من قبل جنوده من اليمنيين لوصل بأسرع ما يمكن.

لقد كانت معركة الجراف ظاهرة جديدة في تاريخ الصراع على الحكم في اليمن وتكالاً على المتخاصمين، حيث يخرج الابن على طاعة أبيه متجاوزاً كل حد وغير آبه بما سيقال فيه من عمل قام به غير مشروع ديناً وعرفاً، حيث يقول مؤرخ الفترة عيسى بن لطف الله بن شرف الدين بهذا الصدد: «فأمر بقتال أبيه وإمامه، وانتهاك ما أوجب الله عليه من احترامه، وهذا غاية العقوق ونهاية العصيان وقطع الحقوق، فنعوذ بالله من الغضب الذي يورث الإنسان سوء المنقلب» «٣»، فأوصل الأمور إلى ذروتها وسد كل منفذ فيه نصر لأبيه أو لأخيه وتداعت الأحداث في كل مكان وفقد الإمام السيطرة عليها، فكان الأمر الواقع أمام الأب وابنه إما الهزيمة أو التسليم، فخضع الجميع وآل ماتحت يد الإمام وأبنائه إلى المطهر عام ٩٥٣هـ ودخل صنعاء متوجاً بالإمامة وبدأ بتصفية الحساب مع أنصار أبيه وأخيه فقتل من قتل وسجن من سجن حتى كرهته البلاد.

ورغم ذلك لم تهدأ البلاد من الاضطرابات ولم تكف المؤامرات داخل الأسرة فقد تواصل زحف الأتراك على صنعاء من قبل «أزدمر باشا» القائد التركي ودارت معركة حامية الوطيس، وفي يوم ذي مسغبة على أسوار صنعاء وداخلها ومن تحت رماد الحرب وغبارها كانت تجري المؤامرات بين الاخوة حتى أنه يقال إن دخول الاتراك إلى صنعاء قد سهل لهم ذلك ماجرى من مكاتبة سرية بين الأمير علي أخي المطهر وخصمه والقائد التركي، بحثه الأول على مواصلة تقدمه إلى صنعاء متعهداً له بنفقات الجنود عاماً كاملاً وغير ذلك، وانسحب المطهر من صنعاء عام ٩٥٤هـ ودخل الترك وجنودهم من القبائل وغيرها ونهبوا صنعاء وكانت النتيجة «قُتل من صنعاء مقدار اثني عشر مئة ونهبت البيوت وأخذت النساء والبنون وباعوهم في الأسواق ومن الناس من زال عقله ومن النساء من قتلت نفسها».«٤»

إنها صورة مريعة لم يسبق لها في التاريخ مثيل، أن تهدر البلاد أرضاً وإنساناً بهذه الطريقة وتتحول إلى ساحة حروب وقتال ونهب و فيد لأجل من يكون الإمام.

إن أفضل صورة لتقريب واقع الحال هو ما جاء في كتاب الحداد المشار إليه في ص٤٧ و٤٨ المجلد الثالث (تاريخ اليمن العام) من وصف لجزء من الحالة السائدة آنذاك وهي كما يلي «ولما استولى إزدمر باشا على صنعاء تقدم الأمير عز الدين من بلاد صعدة على رأس قوة فيها الكثير من أشراف الجوف بهدف مساندة أخيه المطهر ووصل إلى بلاد الظاهر من بلاد حاشد وكان النفوذ فيه للأشراف الحمزات المنافسين التقليديين لأبيه وإخوته.. الذين طلبوا العون من إزدمر باشا الذي أمدهم بقوة حولت الموقف لغير صالحه- أي الأمير عز الدين.. الخ».

«ثم جرت مفاوضات انتهت بعقد صلح بين الجانبين المطهر والترك في عام ٩٥٤هـ، عاد الأتراك بعدها إلى صنعاء وقد نقض الاتراك الصلح في عام ٩٥٥هـ وتقدموا بقواتهم لحرب المطهر وعسكروا في بلاد البون من بلاد حاشد حيث انضم إليهم الأشراف الحمزات وتقدم المطهر بدوره على رأس جموعه وقامت حرب سجلت الانتصار الحاسم للمطهر وعاد الأتراك بعدها منهزمين إلى صنعاء.. لقد ساء الأمير شمس الدين ابن الإمام شرف الدين انتصارات أخيه المطهر في حرب البون على الأتراك ووصل إلى صنعاء يحث الأتراك على مواصلة حربهم للمطهر.. الخ».

أحرى باليمنيين أن يتعظوا ويأخذوا العبر من تاريخهم وأن ينحوا ببلادهم عن الدروب الوعرة نحو طريق السلامة

يا ترى ماذا جرى إنها مآس لاتعد ولا تحصى سواءً في حروب الأتراك أو الحروب مع الدولة الطاهرية التي كانت نهايتها على يد المماليك بناءً على دعوة الإمام نفسه حين «طلب من قانصوه الغوري حاكم مصر مساعدته في القضاء على الدولة الطاهرية فأرسل له السلطان حملة من الشركس فافتتحوا اليمن وتعاونوا معه في إخضاع دولة آل عامر» «٥» ،فكانت الخلاصة استباحة الدماء على يد المطهر في حروبه مع الطاهريين وقتاله مع الأتراك وحروبه مع أبيه وأخيه التي أظهر فيها المطهر قدرة وجسارة في سفك الدماء إلى حد أن أباه تبرأ من أفعاله قائلاً «اللهم إني أبرأ إليك مما فعله المطهر«٦».

وجاءت براءة الأب من ابنه بعد أن قتل أسرى الطاهريين في صنعاء بحد السيف فوق ما يزيد على ألف وثلاثمائة أسير، منافياً بذلك الشرع والأعراف فكانت فعلة نكراء وعملاً فيه إرهاب كبير لم يسبق إليه أحد من الأئمة.

وكانت نهاية المطهر مسموماً على يد أقرب المقربين إليه وذلك عام ٩٨٠هـ، ١٥٧٢م.. (١) بعد عمر فيه عناء، لافرح فيه ولا راحة، ويصبح الحال أنه لم يحقق منجزاً ولا سطر كتاباً ولا انتفع منه بشيء إنما حروب وقتال وكان ذلك في النهاية هو المآل وتحولت بعده الحصون والسهول إلى مرتع لكل طامح صغيراً أم كبيراً، فاختلف أبناؤه بعده واختلف ابناء اخوته بعده وكل يدعو لنفسه في مكان وله أشياع وأتباع وأصبح الحال كقول الشاعر آنذاك:

وتفرقوا شُعَباً فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر(١)

وكانت أكثر الدعوات للإمامة استجابةً في أوساط الناس بعد هذا العجاج من الحروب هي دعوة القاسم بن محمد بن علي عام ١٠٠٦هـ١٠٢٩هـ والتي سيتم تناولها فيما بعد«٧»..

وفي كل الأحوال ليس هذا إلاّ غيضاً من فيض لما حدث في تلك الفترة يعجز المرء عن تفسير ما حصل علام يتضارب الناس ويتقاتلون في هذه البلاد الفقيرة الجافة قليلة الموارد كثيرة الاضطرابات، أليس أحرى باليمنيين أن يتعظوا ويأخذوا العبر من تاريخهم حكاماً ومحكومين وأن ينحوا ببلادهم عن هذه الدروب الوعرة نحو طريق السلامة وأن يكون هناك طريق ذو مشروعية أهلية للوصول إلى الحكم بدلاً عن هذا الصراع الدامي عبر العصور الذي لم ولن يؤدي إلى نتيجة تسجّل لصالح الشعب في توفير الاستقرار والأمن وسبل العيش الكريم وخلق في أنفس الناس الأمل في المستقبل، وإلاّ فإننا سنظل في نفس الدائرة ونفس الهم الذي عاشه الأولون، ويصبح الحال كقول الشاعر:

ما بالنا نتمنى فسحة الأمد
وما لنا فيه غير الهم والكمد
في كل يوم ترى دمعاً يجول على
خد ونائحة تبكي لفقد ١- «٨»

وللحديث بقية

الهوامش:

١- صـ١١ عيسى بن لطف الله شرف الدين «روح الروح» - تحقيق ابراهيم المقحفي.
٢- (١) عيسى بن لطف الله شرف الدين، روح الروح، ص١١٧
٣- الحداد صـ٤٤، تاريخ اليمن العام، المجلد ٣
٤- صـ١٢٨ عيسى بن لطف الله شرف الدين، روح الروح
٥- صـ١٣٣، كتابات من سجون حجة ١٩٤٨م، محمد عبدالله الفسيل وأحمد محمد الشامي
٦- الحداد، صـ٢٣،٢٤ المجلد الثالث، تاريخ اليمن العام.
٧- ١- عيسى بن لطف الله، صـ١٩٧ روح الروح
٨- صـ١٩٢ عيسى بن لطف الله، المرجع السابق

رئيس دائرة الثقافة بالامانة العامة

الحرب النفسية والإشاعة

يعتبر الإسلام أفضل من نبه إلى الأثر الكبير الذي تحدثه الإشاعة والحرب النفسية وأثرها في صفوف المسلمين وقد سميت سورة «التوبة» سورة الإعلام وبعضهم يسميها الفاضحة لأنها فضحت أساليب المنافقين من إحداث الفرقة والبلبلة وتثبيط الهمم والعزائم، فالهدف من الحرب النفسية كسر العدو من داخله، ولخطورة الإشاعة والحرب النفسية قال القائد الألماني روميل بأن: القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أبدانهم، وقال «تشرشل»:كثيرا ما غيرت

الحرب النفسية وجه التاريخ . ويعرف المهتمون الحرب النفسية بأنها نوع من القتال لا يتجه إلا إلى العدو ولا يسعى إلا إلى القضاء على إيمان المستقبل بذاته وبثقته بنفسه، فهي تهدف إلى

تحطيم الإرادة الفردية

ويعرفها آخرون بأنها: الاستخدام المخطط للدعاية أو ما ينتمي إليها من الإجراءات الموجهة إلى الدول المعادية أو المحايدة أو الصديقة، بهدف التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه

الدول بما يحقق للدولة- التي توجهها- أهدافها

ومن أفضل التعاريف للحرب النفسية بأنها: عملية منظمة شاملة يستخدم فيها من الأدوات والوسائل ما يؤثر على عقول ونفوس واتجاهات الخصم بهدف تحطيم الإرادة والإخضاع، «أو» تغييرها وإبدالها بأخرى بما يؤدي لسلوكيات تتفق مع أهداف ومصالح منظم العملية.

خصائص وعناصر الحرب النفسية

١- الغرض الأساس من الحرب النفسية كسر المعنوية النفسية وتحطيم الخصم من داخله وإضعاف قدرته على التفكير والعمل وقد يستعمل الإقناع أو العاطفة أو التخويف في إيصال الرسالة المفخخة.

٢- تسعى الحرب النفسية لزعزعة الخصم وثقته بأهدافه ومبادئه بتصوير عدم إمكانية تحقيق هذه الأهداف والمبادئ كالترويج بأن الوقت تجاوزها أو أنها لا تتوافق مع معطيات العصر وأهدافه.

٣- من أكبر الأهداف التي يراد تحطيمها من الحرب النفسية الوحدة المجتمعية والنفسية للخصم، ببعثرة الجهود وبلبلة القوى السياسية، فكلما تم تمزيق المجتمع إلى فئات وأفكار ومناطق استطاع تجار الحرب النفسية السيطرة على المجتمع وتحريكه بالاتجاهات التي يريدونها.

٤- التشكيك في سلامة وعدالة الهدف أو القضية أو الموضوع محور من محاور الحرب النفسية فكلما شككت وأضعفت الفكرة والهدف وصعبتها وزرعت في طريقها عقبات وأشواكاً استطعت ان تضعف الجماعة أو المجتمع أو الدولة وتفقدها أهم أسلحتها وهي الاتحاد والتكاتف والاجتماع.

٥- يوجد ترابط كبير جدا بين الحرب النفسية والدعاية، فيستعمل سلاح الدعاية من خلال تشتيت وتقزيم الانجازات والنجاحات التي يحققها الطرف الآخر.. وتضخيم وتكبير الأحداث الجانبية والفرعية والانتصارات الهامشية التي يحققها الطرف المعادي يجعل الشخص والمجتمع المستهدف يقبل بكل خبر معادٍ وتؤثر فيه أي معلومة ولو كانت خاطئة.

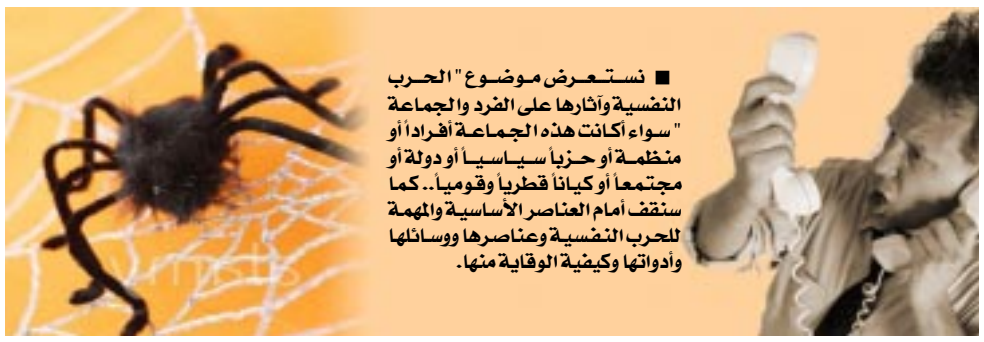

■ نستعرض موضوع "الحرب النفسية وآثارها على الفرد والجماعة "سواء أكانت هذه الجماعة أفراداً أو منظمة أو حزباً سياسياً أو دولة أو مجتمعاً أو كياناً قطرياً وقومياً.. كما سنقف أمام العناصر الأساسية والمهمة للحرب النفسية وعناصرها ووسائلها وأدواتها وكيفية الوقاية منها.

الدعاية المضادة تسعى لأعمال التخـريب وتزوير الحـقـائق

تستخدم الإشاعة لخلخلة المجتمع وزرع الشك لدى الناس

فائز سالم بن عمرو

أدوات الحرب النفسية

الحرب النفسية حرب قذرة غير مقيدة بضوابط أخلاقية أو عملية فهي تستعمل كل سلاح وأي طريقة للوصول إلى إضعاف الخصم وإنهائه أو على الأقل إضعافه وإفقاده القدرة على الحركة والمناورة، ومن الأسلحة التي تستعمل فيها بكثرة هي:

١- الدعاية السياسية:

تعتبر الدعاية والتحريض والتخويف وتزوير الحقائق والتلاعب بالمعلومات والحقائق وتجاوز المعطيات والوقائع أهم سلاح يعتمد عليه صناع الحرب النفسية، وذلك لان الدعاية السياسية المضادة تتجه إلى داخل الصفوف والجماعات والمجتمعات فتسعى إلى كسر وإضعاف التحالف والتوافق الاجتماعي السائد والمتعارف عليه عرفا أو قانونا أو دينا، فيتم استبداله بجو الصراع والتشكك والاتهامات وإذا ما وصل الحال إلى هذه الدرجة يتم الانتقال إلى مرحلة أخرى أخطر وهي الصراع العسكري أو التخريب أو نحوها من الوسائل العسكرية والعنفية.. لأنه حينئذ يكون المجتمع وتركيبته ضعيفة قابلة للتدخل والتفاعل مع الأحداث الخارجية أو الداخلية بصور عاطفية وسلبية.. أي انه في هذه المرحلة تتسم أكثر قرارات المجتمع وشرائحه بالسير في معالجة الأحداث عن طريق ردة الأفعال وتكون العاطفة والهوى هي المرجعية في سلوك الأفراد والمجتمعات.

٢- التسميم السياسي:

هو مصطلح رديف لمعنى الحرب النفسية وبعضهم يعطيه معنى مخالفاً للحرب النفسية، يكون الغرض من التسميم السياسي بث وإشاعة مصطلحات ومواضيع وأفكار ومعطيات غريبة عن بنية المجتمع المستهدف وتكون هذه المصطلحات والمواضيع متعارضة ومتناقضة مع فكر وتركيبة وانسجام المجتمع المراد استهدافه.. فوسائل التسميم السياسي هي السعي إلى تحطيم الإيمان بالعقيدة والتماسك النفسي، وتمزيق مكونات الشخصية.

٣- الشائعات:

تعتبر الإشاعة والحقيقة غير المكتملة موجودة في كل مجتمع وفي كل بيئة، لكن هناك بعض المجتمعات تمر في فترة من فترات تاريخها بمرحلة ضعف أو تفكك.. وهاهنا تكثر الإشاعات وتزدهر وتعتبر الإشاعة السلاح الفعال والقوي في خلخلة المجتمع وزرع البلبلة والشك في معطيات المجتمع وفي فكره وفي مؤسساته وفي نظامه وأشخاصه ومقدساته.

٤- ذكرنا سابقا ان الحرب النفسية درجات وتعتبر مرحلة الاغتيالات والعمل العنفي والعسكري أرفع مرحلة الحرب النفسية، وهنا تسعى الجماعات المعادية إلى اغتيال وقتل قيادات الرأي والفكر والسياسة، وهذا العمل يجعل المجتمع يتشظى ويتفرق ويتهم بعضه الآخر ويكون على استعداد قوي للدخول في حرب أهلية، وهذا ما يعتقد ان إسرائيل قامت به في لبنان فبعد اغتيال الحريري فقد المجتمع اللبناني وطوائفه وفرقه ومذاهبه تلاحمهم ووحدتهم وصار كل طرف يتهم الآخر، وقد اشرف المجتمع اللبناني على الحرب الأهلية لولا لطف الله.

٥- غسل الدماغ:

كانت أجهزت الاستخبارات والتجسس تلجأ إلى غزو المجتمعات والثقافات من خلال خلق جيل وأفراد ومثقفين يحملون أفكاراً وآراء تناقض وتخالف أفكار مجتمعهم فينشأ الصراع والخلاف داخل المجتمع بين أبنائه وأطرافه وشرائحه بدون تدخل مباشر من دول ومنظمات خارجية وإنما يكون دور هذه المنظمات الخفية هو إعداد وتربية وتهيئة هذا الجيل والعنصر ثم زرعه في محيطه مرة أخرى وهذا ما يعرف بغسل الدماغ، لكن مع تطور وسائل الإعلام والاتصالات تولت الشركات ووسائل الإعلام هذه المهمة وان كانت بتوجيه من أجهزة ودول ومنظمات استخباراتية، فوسائل الإعلام والسينما تصنع أبطالاً وشخصيات خيالية أو واقعية وتروج لها منذ مرحلة الطفولة امتداداً الى مرحلة الشباب التي هي أهم مراحل الاستقطاب، فتخلف جيلاً من الشباب والنشء لا يعرف عاداته ولا تاريخه ولا أبطاله وقياداته الدينية والاجتماعية والتاريخية، فيكون هذا الجيل مدخلاً لتغيير فكر وتركيبة المجتمع يتقبل مصطلحات ومواضيع لم يكن يقبل بها سلفه ولا يرتضيها.

٦- استعمال واستثارة الأقليات:

«العرقية و الطائفية والعشائرية»، ربما لا يتعجب المرء حينما ينظر إلى وسائل الإعلام الغربية والمنظمات الدولية والمؤسسات التي تحكم العالم أنها تبدي اهتماماً كبيراً جدا بالأقليات وقد يصل هذا الاهتمام بهم على حساب الأكثرية، والسبب في هذا الاهتمام بالأقليات سواء أكانت مناطقية أو نوعية كالنساء والأطفال ونحو ذلك أو أقليات مذهبية أو فكرية أو سياسية، أنها تشكل مدخلاً ذهبياً لمروجي الحرب النفسية لأنهم يزرعون في قلوب وعقول الأقليات كرهاً وحقداً على الأكثرية فيصبح أفراد الأقليات متقبلين لأي عمل عسكري أو عنفي على الأكثرية ويرونه استهدافاً لفئة ظالمة وليس استهدافاً لوطن.

وسائل الحرب النفسية

١- الإنسان من حيث كونه فرداً في المجتمع مناصراً أو معارضاً أو مذبذباً أو محايداً أو عميلاً يستخدم لنشر البلبلة وتحطيم المعنويات.

٢- استخدام المنظمات «السياسية والاجتماعية وغير الحكومية والجمعيات»

٣- استخدام كافة وسائل الاتصالات «المؤتمرات، الدعوات، السفارات، الندوات، المقابلات، التلفاز، الإذاعة، المرئيات، الإنترنت»

٤- استخدام القوة العسكرية أو المظاهر الحربية.

مقاومة الحرب النفسية

أولا: تتم بالتعرف والتحليل والاكتشاف «للأداة» المستخدمة وغاياتها، هل هي دعاية أم إشاعة أم تجسس، والى ماذا ترمي، وما هي عناصرها ومكوناتها . الخ؟

ثانيا: بإثارة المشكلة، تبدأ مرحلة الإعداد المركز لحملة المقاومة «الدعاية المضادة».

ثالثا: اختيار وسائل الهجوم:مرئية، مسموعة، مكتوبة، لقاءات، مهرجانات.. الخ.

رابعا: إطلاق الهجوم المباشر بغرض إضعاف الخصم.

خامسا:عند تحقيق نتائج أو انتصارات ولو ضئيلة يتم توظيفها في كسب الرأي العام المعادي أو تحييده.□

معنا تأمنون : تعالوا معنا اعزاءنا في المهجر إلى حيث الأمان والضمان
تعالوا معنا اذا كان مبتغاكم الاطمئنان.. تعالوا الى حيث التأمينات الاجتماعية
مع تحيات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات